طريقة تدريس

القرآن الكريم و التجويد *

إعداد

حسن بن عبيد بن سالم باحبيشي

مشرف مكاتب الإشراف (المندوبيات) و عضو مجلس الإدارة

بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة

---

* ورقة عمل .

طريقة تدريس القرآن الكريم

الحمد لله ثم الحمد لله ، الحمد لله القائل سبحانه : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله القائل : خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد : أخي معلم القرآن الكريم ، هذه طريقة تدريس القرآن الكريم ، نفع الله بك وبها .

إلى أخي الكريم معلم كتاب الله الكريم :

1- الإخلاص هو الأساس في الأمور كلها ، ومن باب أولى في تعليم كتاب الله الكريم .

2- أنت قدوة لهم في أفعالك قبل أقوالك ، فاتق الله فيهم .

3- تحبب إليهم وارفق بهم واعطف عليهم ، فأنت أهم من أبيهم .

4- حبب إليهم كتاب الله ، تلاوة وتدبرا وعملا ، وارفع مقامه وعظمه في أعينهم .

أهم طرق التدريس :

إن التدريس فن وعلم وهذه أهم طرقه :

1- الإلقائية . 2- القياسية . 3- الاستقرائية (الاستنتاجية أو الاستنباطية) ، المراحل المنطقية . 4- الحوارية والاستجوابية 5- حل المشكلات . 6- عن طريق اللعب والاكتشاف . 7- المجموعات أو التعاونية . 8- طريقة المشروع . والمناقشة ليست طريقة مستقلة وإنما هي جزء من كل الطرق .كما أن الطرق تكمل بعضها .

ولعل طريقة تدريس القرآن الكريم هي مزيج من الإلقائية والمجموعات التعاونية مع التلقين والمناقشة والتسميع . أما طريقة تدريس التجويد فهي استقرائية في العرض قياسية في التطبيق ، كما يتضح في مذكرة طريقة تدريس التجويد المرفقة .

ملاحظة مهمة : نظراً لاشتمال طريقتي تدريس هاتين المادتين على جميع عناصر التدريس ، لذا فإنهما نافعتان بإذن الله تعالى لتدريس كل المواد الأخرى ، بل يوجد فيهما بعض العناصر الزائدة المفيدة .

أهمية تعليم القرآن الكريم

إن من أهمية العلم أن الله سبحانه له عدة صفات مشتقة منه مثل : العالم ، العليم ، العلام ، أعلم ، وسع وأحاط علمه .

كذلك تولى رسوله ρ تعليم أصحابه ، فاستخدم أفضل الأساليب وأوضحها وأشدها تأثيرا وأنفعها .

ولقد ورد في فضل تعليم القرآن الكريم آيات وأحاديث نبوية كثيرة . والقرآن الكريم هو كلام الله تعالى ، وفضل كلام الله على كلام الناس كفضل الله عليهم ، وهو أفضل الذكر .

وإن التعليم هو أشرف مهنة ، وهو مهنة الأنبياء ، وهو أفضل مهنة لكنه أشق مهنة . ومن باب أولى تعليم القرآن الكريم .

أهمية التجويد :

ونود هنا تذكير إخواننا معلمي التربية الإسلامية بأهمية التجويد التي بلغت من الأهمية أن الله عز وجل نسب التلاوة إليه فقد قال عز وجل : ↓ ☎ ↑ (الفرقان 32) ، حيث لم يكتف سبحانه بالأمر لرسوله ρ بالترتيل

في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ ۞ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ (المزمل 4) ، هذا من الناحية الشرعية حيث أن معلم القرآن الكريم مطالب بالترتيل مثلما أن الله سبحانه رتل القرآن ترتيلاً ، وكما رتل رسوله ρ ، وأيضاً فإن المعلم مطالب بأن يطبق الطلبة أحكام التجويد في جميع الصفوف الدراسية بدون الأحكام النظرية إلا في الصفوف الخاصة بها .

من فوائد التجويد :

إن التجويد وسيلة إلى غاية ، هذه الغاية تتمثل في الفوائد المذكورة أدناه :

1- التعبد لله والامتثال لأمره والاتباع لسنة رسوله ρ في كيفية القراءة . 2- إظهارالإعجاز القرآني . 3- بيان الفرق بين قراءة القرآن الكريم وقراءة الكتب العادية . 4- تجميل القراءة وتزيينها. 5- التأني وإبطاء القـــراءة ممـــا يعطي فرصة للأمور التالية : أ- التدبرالمأمور به شرعا . ب – الفهم والتأمل . ج – الخشوع . د – النطق الصـــحيح . 6- البديل الشرعي الجميل عن المعازف . 7- الكتابة الشرعية للقرآن الكريم (الرسم العثماني) . 8- يعلمنا النطـــق والحديث بأسلوب راق مهذب هادئ رائع .

فإذا كانت هذه الأمور غاية ، فأعظم بالوسيلة التي تؤدي إليها .

بداية الحصة :

يبدأ المعلم حصة القرآن الكريم وأي حصة أخرى بدعاء مبارك ، ويستحسن أن يكون ذلك لفترة من الزمن ، الشهر الأول مثلاً ، حيث سيتعود الطلبة على ذلك ، ثم يجعل أحد الطلبة يبدأ الحصة بالدعاء ، مما سيتعود الطلبة معه على عادة إسلامية جميلة ، وبعد ذلك يبدأ المعلم بتفقد الطلبة ومصاحفهم وتنظيم الفصل .

التمهيد (أو المقدمة) :

ويكون غالباً بأحد أمرين :

1ـــ ربط الدرس الجديد بالسابق ، بواسطة أسئلة عن الآيات السابقة (غيباً أو نظراً) يركز فيها على الضعاف .

2 ـــ إعطاء نبذة موجزة عن الدرس الجديد ، وما تضمنه من أفكار وتوجيهات ومبادئ سلوكية وأهـــداف تربويـــة ، أو ذكر سبب النزول .

العرض :

إن العرض هو مزيج من التالي 1- الأسئلة والمادة العلمية . 2- الخطوات التالية التي يقوم المدرس بها :

أ ـــ بداية الدرس :

يقوم المعلم بتقسيم السبورة إلى عدة أقسام ، فالأول لكتابة الآيات الكريمة ، أو وضع وسيلة مكتوب عليها الآيات ، أو عرضها عن طريق جهاز ، وقسم للفوائد والقسم الآخر للتجويد ، وقسم للكلمات المهمة ، والكلمات المهمة ثلاثة أنواع :

1. الكلمة المهمة في المعنى. 2. والكلمة المهمة في الكتابة (الرسم العثماني) ، وينبغي ألا يتوسع المعلم في شرحها بل ينبه عليها حسب الحاجة .

3. أما الكلمة المهمة فهي الكلمة المهمة في النطق والقراءة وهي التي ينبغي التركيز عليها.

وينبغي للمعلم ألا يستخدم كلمة (صعبة) بل يستخدم كلمة (مهمة) ، لئلا يوحي لهم بصعوبتها .

ب ــ التحضير المسبق :

يشجع المعلم طلابه على قراءة الدرس الجديد في المترل والاستماع إليه من شريط أو قارئ أو مصحف ، ويحثهم على ذلك بعلامات نشاط ومشاركة أو بكلمات تشجيع إسلامية ... ، ويوجههم إلى قراءة آيات الدروس في صلواتهم ومشيهم وسائر حياتهم وجعل تلك الآيات ورداً يومياً يواظبون عليه فذلك من السنة ، وحبذا لو استنتج بعض الأهداف من أفواه الطلبة .

ج ــ القراءة الصامتة :

للقراءة الصامتة دور جيد إذا أحسن المعلم استخدامها ، فمثلاً من الممكن توجيه الطلبة إليها أثناء كتابة المعلم في السبورة أو مسحها استغلالاً للوقت ، ولا بد فيها من تحديد وقت يناسب المتوسطين ، على أن يعقبها أسئلة جاهزة تختص بالدرس أو يجيب المعلم بعدها عن بعض أسئلة الطلبة . وهي تشجع على القراءة والاطلاع ، وتمهد للقراءة الجهرية .

د ــ قراءة الدرس :

أولاً : في البداية يتلو المعلم آيات الدرس وحده مراعياً ما يلي :

1-حثهم على الوضوء والتطهر الدائم طوال اليوم . 2-التلاوة بخشوع وتدبر وإظهار ذلك فهو قدوة لهم . 3-قراءتها ببطء وتمهل وأن تكون المقاطع قصيرة . 4-حثهم على وضع أصابع يدهم اليمنى على السطر . 5-حثهم على النظر في المصحف وعدم التلفت . 6-أثناء القراءة يتابع جميع الطلبة ويلاحظ متابعتهم للدرس وانتظامهم . 7-تجزئة السورة والآية والكلمة الطويلة أو المهمة . 8-فليحرص المعلم على تجويد الطلبة التلقيني في كافة السنوات الدراسية . 9- قراءة الآيات مجودة واضحة . 10-على المعلم الاهتمام بتصحيح جميع أخطاء الطلبة وعدم التهاون في رد بعضها . 11- عليه التأكد من استماعهم ، فالاستماع قراءة بالأذن ، وهو وسيلة إلى الفهم والحفظ .

ثانياً : إستخدام المسجل أو الراديو (إف إم) أو أي وسيلة .

ثالثا : ينتقي المعلم بعض الطلبة الممتازين لإعادة القراءة .

رابعاً : القراءة الزمرية : بحيث يقسم المعلم الفصل إلى عدة زمر ويحدث بينها تنافساً ومسابقات ، ويسمي الزمر بأسماء السلف الصالح تكريماً لهم ، فيقرأ المعلم الآية فتردد بعده الزمرة الأولى ثم يقرأ مرة ثانية فتردد الزمرة الأخرى وهكذا ... ثم يركز على قراءة الضعاف ، وليكثر من قراءة الطلبة فهي تساعد على الفهم والحفظ . وأحياناً يقرأ معهم تشجيعاً لهم .

وبرفقه جدول عملته لمنهج القرآن الكريم ، فصلت فيه عدد الصفحات والأسطر والحصص للغيب والنظر للفصلين الدراسيين لكل صف ولكل مرحلة دراسية .

خامساً : عمل فاصل منشط في منتصف الحصة لإبعاد الملل ، بذكر جزء من قصة تربوية من المنهج بمعدل ثلاث دقائق .

ملاحظات مهمة :

1ــ استخدام سجل المتابعة والتقويم طوال الحصة لتشجيع الممتازين ، وكذلك استخدامه للخصم على المشاغبين ومن لا يشاركون وجعله مفتوحاً طوال الحصة .

2 ــ أثناء قراءته أو قراءة الطلبة لابد من الاهتمام بالأهداف التي توجد خلال القراءة أو خلال تصرفات الطلبة .

3 ــ أحيانا يجعل اثنين من الطلبة يساعدان بعضهما في الحصة ويستعين ببعض المتميزين .

4 ــ لايستخدم الطريقة الجماعية ، بل الزمرية فهي أدعى لمعرفة مستواهم الحقيقي ولضبط الطلبة .

الأهداف :

يقول الله سبحانه وتعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) فالحكمة والهدف والغاية أساس مهم لكل عمل .

وتتكون الأهداف السلوكية من نوعين :-

أهداف عامة : ويكتفي المعلم بكتابتها مرة واحدة في أول الدفتر ، وتتكون من الأهداف العامة للمادة والتي تفترض أن تغطي المادة نفسها لكل العام الدراسي .

أهداف خاصة :وتشمل الأنواع الثلاثة للهدف السلوكي لمقرر الحصة ذاتها فقط .

فعلى المعلم الاهتمام بتحقيق الأهداف بأنواعها الثلاثة (المعرفي ، الوجداني ، المهاري) وذلك في كل مراحل الدرس (التمهيد ، العرض ، التطبيق ، الواجب) ، فلا بدمن الآتي 1- أن يعرف الطلبة موضوعات وأحكام الدرس . 2-كذلك لا بد من تأثر أحاسيسهم بها وخشوعهم . 3- وكذلك تصبح قراءتهم مجودة و سليمة من الأخطاء ، ويطبقوا تلك المعاني واقعاً عمليا في حياتهم .

الوسائل : أهم الوسائل المستخدمة في حصة القرآن الكريم ما يلي :

1ــ غرفة قرآنية خاصة ، فإن لم يمكن فيشترك مع أي نشاط في غرفته كالمعمل أو المكتبة أو معمل الحاسب ... ، لأهمية انتقال الطلبة من فصلهم ، ولا يكون التدريس في المسجد للسببين التاليين :عدم تهيئته لذلك (وسائل ومكونات) ، وللتشويش الحاصل على أداء الحصة .

2 ــ المصحف الشريف ، وينبغي له توجيه طلبته إلى احترام المصحف والتأدب معه ، وألا يكتب الطالب فيه إلا اسمه وصفه واسم مدرسته ولا يكتب غير ذلك من الكلمات أو الرسومات ، وعليه تفقد المصاحف بين الفينة والفينة .

3 ــ وسيلة الإيضاح (اللوحة) : مكتوب فيها الآيات بخط جميل ، وقد تغني عن الكتابة في السبورة .

4 ــ البطاقات والشرائح للكلمات صعبة النطق والقراءة وتستخدمان بإحدى طريقتين:أثناء أو قبل قراءة المعلم كالتالي :

أ ــ يكرر نطقها عدة مرات . ب ــ يكتبها على السبورة باهتمام .

ج ــ يمرر البطاقة على الطلبة مركزا على الضعاف . د ــ يجعل الطلبة ينطقونها مركزا على الضعاف .
هــ – يضعون خطا تحتها في مصاحفهم . و ــ يجعل أحد الضعاف يكتبها على السبورة في حالة خطئه فيها . ز ــ يطلب منهم كتابتها في دفتر مادة القرآن .

5 ــ المسجل أو الراديو : ويراعى في اختيار الشريط ما يلي: أ) حسن الأداء وجمال الصوت . ب) مقاطع القراءة القصيرة لتتناسب مع نَفَس الطلبة القصير. ج) اختيار المصحف المعلم مع الفاصل . د) ألا يكون من أشرطة التراويح . هــ) ألا يكون في الشريط الواحد أكثر من قارئ . ويحث طلابه على شراء الشريط، وحبذا لو وفرته المدرسة في المقصف ، بل حبذا لو يضع الشريط في مسجل سيارته .

أما الراديو فيستخدم المعلم فيه موجة (إف إم) مع اللاقط لقراءة الطلبة وتشجيعهم ، فيظهر الطلبة وكأنهم يقرأون في الإذاعة ، مما يكون له أعظم الأثر في تشجيع الطلبة ، وهنالك وسائل أخرى مثل الفيديو والحاسب الآلي ...

6 ــ السبورة : ولها استخدامان : أ) للمعلم في مرحلة العرض كما سبق بيانه . ب) للطلبة في المشاركة في تصحيح أخطائهم بأنفسهم على السبورة ولو بواقع طالب واحد يومياً ، وذلك أثناء التطبيق .

التطبيق :

الخطوات السابقة ستساعد بإذن الله تعالى على رفع مستوى الطلبة ، فيبدأ في التركيز على الضعاف والتأكد من سلامة قراءتهم فيجعل الطلبة يقرأون فرداً فرداً ، على أن يبتعد عن طريقة الترتيب بأنواعها (بالمقاعد وبالأسماء وبالأرقام) بل يعمد إلى طريقة الاختيار الفجائي ، وذلك لربط الطلبة إليه وعدم ترك فرصة لهم بالانشغال عن الدرس .

فإن أخطأ الطالب فلا يستعجل المعلم بالرد بل يترك له فرصة وإلا نقل الإجابة إلى طالب آخر ، ولا يترك الفرصة للطلبة بالإجابات الجماعية بل يعودهم على الهدوء والاستئذان .

كما أن كتابة خط أو علامة تحت الخطأ (الجلي أو الخفي) يساعد الطالب والمعلم .

تنبيهات ضرورية :

1ــ ربط الدين بالواقع والحياة ضروري ، فعليه مراعاة ذلك عند مرور بعض الآيات بالاستشهاد بقصص من الحياة أو ضرب أمثلة حية من البيئة لها علاقة بالموضوع .

2- بيان حكمة المشروعية في موضوعات الآيات مهم لزيادة الفهم والأيمان .

3 ــ عمل حلقة تحفيظ في المدرسة تعبداً لله،ثم نشاطاً للمدرسة ولرفع مستوى الطلاب الضعاف ولو بواقع مرة أسبوعياً

4 ــ حث الطلبة على الالتحاق بحلقات التحفيظ واعطائهم درجة تشجيع على ذلك .

5 ــ إحضار الطلبة دفتراً لحصة القرآن يسجلون فيه الفوائد والكلمات ...

6 ــ إن تسجيل قراءات لبعض الجيدين من الطلبة في أشرطة ، وبثها من إذاعة المدرسة فكرة جميلة .

7 ــ الإقلال من الإلقائية والاهتمام بالكلام المفيد المركز والمناقشة .

8 ــ على المعلم تعظيم كتاب الله والقيام بحقوقه وأن يتعبد الله سبحانه بهذا العمل الشريف الذي هو عمل الأنبياء

9 ــ على المعلم الاهتمام بتعليم الطلبة بعض النواحي الشرعية مثل التيامن والسلام والخشوع ...

10 ــ التحدث بالفصحى شعيرة إسلامية فعليه اجتناب التحدث باللهجة والعامية .

11 ــ حفظ المعلم لآيات الدرس عبادة لله سبحانه ، ورفع لمستواه ومستوى الطلبة .

12ــ على المعلم الصبر والاهتمام بجودة الحفظ ولو كان بطيئا ، وعدم الاستعجال في الحفظ ، فإن الحفظ في البداية إذا كان أساسه قويا أصبح سهلا فيما بعد .

أهمية التشجيع :

أخيراً نختم بذكر أهمية تشجيع ومدح الطلبة وأثره الفعال ، فإذا أصاب الطالب في إحضار مثال مناسب أو استنتاج حكم أو قراءة جميلة أو كتابة أو أي عمل جيد فلا بد من تشجيعه ، ولا بد أن يكون ذلك بطريقة محببة تماماً ، كما لو أن الطالب سجل هدفاً في مرمى الكرة فإن التشجيع الرياضي منقطع النظير ، فتشجيع طلبة العلم أولى ، فنود من إخواننا معلمي التربية الاسلامية – وهم الأسوة والقدوة – التشجيع والاهتمام والتكريم للطلبة ، واستخدام الكلمات الإسلامية المباركة الجميلة ، ومن المهم إحضار ذلك الطالب إلى مقدمة الفصل أمام زملائه وتهنئته وتكريمه ، بل وأمام طابور الصباح لتكريمه فهذا أفضل . أما إذا أخطأ فعلى المعلم عدم توبيخه بل الرفق به ونقل السؤال إلى طالب آخر ثم يطلب منه الإعادة .

ختام الدرس :

وبعد إعطاء الواجب على المعلم الاهتمام بنصح الطلبة بالاهتمام بهذه الحصة المباركة ، والحرص على قراءة وحفظ كتاب الله وتطبيقه ، ثم يختم الدرس بدعاء مبارك أو يجعل أحد الطلبة يدعو .

أهم طرق التدريس

- إخلاص المعلم وشخصيته ومثابرته وحسن تصرفه أهم عوامل النجاح .
- كل طريقة لها وقت مناسب ، كل الطرق تكمل بعضها ، فعلى المعلم اختيار الأنسب منها
- إن نجاح طريقة التدريس يتوقف أساساً على إعداد المعلم وتمكنه ، بالإضافة إلى كفاءته في تطبيق الطريقة .

1- **الطريقة القياسية** : وتقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة ، ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها الموضحة لمعناها ، أي ننتقل من القاعدة إلى الحقائق الجزئية .

2- **الطريقة الاستقرائية** : وهي بعكس الطريقة القياسية ، ففيها نصل إلى الأحكام والقواعد بواسطة الملاحظة والمشاهدة والأمثلة ، أي نبتدئ من الجزئيات وننتهي إلى أحكام وقواعد وحقائق جديدة .

3- **الطريقة المعدلة** : وهي مزيج من الطريقتين السابقتين ، فالقياس يحتاج إلى القواعد والأحكام والمقدمات الكلية ، وهذه بالتالي لا نستطيع الوصول إليها إلا عن طريق الاستقراء ، الذي يساعدنا على معرفة الأحكام والقواعد لتدخل تحتها الحقائق الجزئية والأمثلة . ولكي نتحقق من صدق الحقائق والقواعد وإفهامها فإننا نقوم بتطبيقها على الحقائق الجزئية والأمثلة ، وهذا هو القياس بعينه .

4- **طريقة المشروع** : (التعلم بالعمل) وفيها يتم ربط الجو المدرسي بالمحيط الاجتماعي ، حيث يقوم الدارسون فيها بتنفيذ عملي لمشروع تربوي على أرض الواقع ، ويكون ذلك فردياً أو جماعياً .

5- **حل المشكلات** : وتقوم على أساس معالجة مشكلة تحدث للطلبة ،حيث يشارك الطلبة في حلها،بتوجيه من المعلم .

6- **الإلقائية** (**المحاضرات**)(**الإخبارية**) : وهي أسلوب عرض يهتم بالدرجة الأولى بإعطاء وبتوضيح وتفسير المعلم للمعلومات وشرحها ، ويكون المعلم هنا هو المحور الرئيسي للدرس .

7- **المناقشة** (**الأسئلة**) : إن المناقشة ليست طريقة قائمة بذاتها ، بل جزء مهم في كل طرق التدريس ، وتظهر كفاءة المعلم بطريقة توجيهها إلى الطلاب وبطريقة صياغتها وكيفية إثارة الطلاب لتلقيها والإجابة عليها وتعليقه على إجاباتهم .

8- **التسميع** : وهو أيضاً ليس طريقة قائمة بذاتها ، ولكن الحفظ ثم التسميع الفردي أو الجماعي أساس في كثير من الدروس ، ومع أهمية الحفظ إلا أن الفهم هو الركيزة الأهم في العملية التربوية ، وهما أخوان متلازمان .

9- **الحوارية** : وفيها يعتمد المعلم على السؤال والجواب بينه وبين المتعلمين ، بنفس الضوابط في الأسئلة ، والفرق بينها وبين الطريقة السابقة أن الأسئلة والمناقشة تكون بعد إلقاء الدرس ،أما في الحوارية فتكون الأسئلة هي الدرس كله ، وقد تسمى طريقة الأسئلة .

10- وهنالك طرق أخرى مثل : طريقة القصة والطريقة التعاونية وطريقة الوحدات وطريقة اللعب وطريقة التمثيل

جدول منهج القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد

1- تم عمل هذا الجدول بطريقة مبتكرة ، يسهل الاطلاع الشامل على منهج القرآن الكريم .

2- هذا الجدول مهم لكل معلم تربية إسلامية ، ولكل ولي أمر طالب ، لمعرفة المقرر المطلوب .

3- يحتوي الجدول على بيان شامل لمنهج القرآن الكريم حسب منهج وزارة التربية والتعليم الحالي .

4- يشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة بكل صفوفها ، والثانوية بكل صفوفها وبأقسامها الثلاثة .

5- فيه بيان للفصل الأول والفصل الثاني ، لكل صف دراسي على حدة في كل مرحلة.

6- يحتوي كل فصل دراسي على التالي :

أ- منهج التلاوة ومنهج الحفظ لكل فصل دراسي ولكل صف دراسي في كل مرحلة

ب- عدد الحصص الأسبوعي ومجموع الحصص لكل فصل دراسي في التلاوة وفي الحفظ ، ولكل صف دراسي في كل مرحلة ، والعدد الإجمالي لكل مرحلة .

ت- بيان بأسماء السور المقررة للتلاوة وللحفظ لكل فصل دراسي ولكل صف دراسي في كل مرحلة .

ث- مجموع الصفحات لكل فصل دراسي في التلاوة وفي الحفظ ، ولكل صف دراسي في كل مرحلة ، والعدد الإجمالي لكل مرحلة .

ج- مجموع عدد الأسطر لكل حصة ، ولكل فصل دراسي في التلاوة وفي الحفظ ، ولكل صف دراسي في كل مرحلة ، والعدد الإجمالي لكل مرحلة .

المرحلة الإبتدائية

الصف الدراسي	الحصص أسبوعياً	الفصل الأول							
		التلاوة	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة	الحفظ	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة
الأول الإبتدائي	1	_	0	0	0	0	الفاتحة إلى القارعة	6.12	52	105	0
الثاني الإبتدائي	7	_	0	0	0	0	الليل إلى الانشقاق	7.3	89	105	0
الثالث الإبتدائي	7	المدثر إلى الملك	15.5	214	75	4	النبأ و المرسلات	3	42	30	0
الرابع الإبتدائي	7	الحديد إلى الذاريات	21.3	305	75	5	المدثر و المزمل	3.5	46	30	0
الخامس الإبتدائي	3	الشورى و فصلت	12.4	180	30	6	المعارج	1.9	24	15	0
السادس الإبتدائي	3	ص إلى يس	18	264	30	9	القلم	2.2	30	15	0
الإجمالي			67.2	963	210	24		24	284	300	0

المرحلة المتوسطة

الصف الدراسي	الحصص أسبوعياً	الفصل الأول							
		التلاوة	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة	الحفظ	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة
الأول المتوسط	1	النمل و القصص	19.5	289	11	26	الطلاق	2	29	4	7
الثاني المتوسط	1	الحج إلى آية 34النور	22.9	337	11	31	المنافقون	1.7	21	4	5
الثالث المتوسط	1	الكهف و مريم	18.8	278	11	25	الصف	1.7	22	4	5
الإجمالي			61.2	904	33	82		5.4	72	12	17

المرحلة الثانوية

الصف الدراسي	الحصص أسبوعياً	الفصل الأول							
		التلاوة	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة	الحفظ	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة
الأول الثانوي	1	الرعد إلى آية 35النحل	22.3	329	11	30	الحشر	3.7	51	4	13
الثاني الثانوي (ش)	3	الأنعام إلى الأنفال	59	325	32	10	النجم إلى الرحمن	8.6	121	13	9
الثاني الثانوي(د)	2	التوبة إلى آية 70 يونس	30	889	21	42	الرحمن و الواقعة	6.4	92	9	10
الثاني الثانوي(ط)	1	يونس إلى آية60هود	20.10	307	11	28	الحديد	4.3	63	4	16
الثالث الثانوي(ش)	3	البقرة إلى آية 132آل عمران	64.2	951	32	30	محمد إلى الحجرات	11	160	13	12
الثالث الثانوي(د)	2	الأنعام إلى آية 58 الأعراف	30.2	448	21	22	الذاريات و الطور	5.2	74	9	8
الثالث الثانوي(ط)	1	الأنفال إلى آية 33التوبة	13.2	194	11	18	الرحمن	3	45	4	11

المرحلة الإبتدائية

الفصل الثاني								
التلاوة	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة	الحفظ	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة
_	0	0	0	0	العاديات إلى الضحى	3.1	24	105	0
التلاوة والحفظ من سورة المطففين إلى سورة النازعات						5.8	74	105	0
التحريم إلى المجادلة	20	282	75		الإنسان و القيامة	3	42	30	0
ق إلى الزخرف	31.5	456	75	7	الجن ونوح	3.9	52	30	0
غافر و الزمر	18.10	278	30	9	الحاقة	1.13	28	15	0
فاطر إلى السجدة	25.3	371	30	12	الملك	2.5	33	15	0
الاجمالي	94.90	1387	210	32		19.4	271	300	0

المرحلة المتوسطة

الفصل الثاني								
التلاوة	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة	الحفظ	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة
العنكبوت إلى لقمان	18.7	271	11	25	التحريم	2	28	4	7
من آية 35 النورإلى الشعراء	22.7	332	11	30	التغابن	2	28	4	7
طه و الأنبياء	19.9	291	11	26	الجمعة	1.6	19	4	5
الاجمالي	61.3	894	33	81		5.6	75	12	19

المرحلة الثانوية

الفصل الثاني								
التلاوة	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة	الحفظ	مجموع الصفحات	مجموع الأسطر	مجموع الحصص	أسطر الحصة
من آية 36النحل و الإسراء	22.6	334	32	30	الممتحنة	2.6	35	4	9
التوبة إلى يوسف	62	923	32	29	الواقعة إلى المجادلة	11	159	13	12
من 71يونس و هود	32	476	21	23	الحديد و المجادلة	7.9	112	9	12
من61هود و يوسف	20.5	303	11	28	المجادلة	3.6	49	4	12
من آية 133آل عمران إلى المائدة	62	925	32	29	ق إلى الطور	8	113	13	9
من آية58 الأعراف و الأنفال	29	433	21	21	القمر و النجم	5.4	76	9	8
من آية 34التوبة إلى آخرها	16.4	243	11	22	الواقعة	3.2	47	4	12

تلاوة الفصل الدراسي الأول

الصف الدراسي	التلاوة(ف1)	عدد الصفحات	عددالأسطر	عدد الحصص	أسطر الحصة	الحفظ(ف1)	عدد الصفحات	عددالأسطر	عدد الحصص	أسطر الحصة
الأول الإبتدائي	–	–	–	–	–	الفاتحة – القارعة	6.12	52	105	
الثاني الإبتدائي	–	–	–	–	–	الليل –الانشقاق	7.3	89	105	
الثالث الإبتدائي	المدثر – الملك	15.5	214	69	4	النبأ ، المرسلات	3	42	36	
الرابع الإبتدائي	الحديد –الذاريات	21.3	305	69	5	المدثر ، المزمل	3.5	46	36	
الخامس الإبتدائي	الشورى ، فصلت	12.4	180	30	6	المعارج	1.1	24	15	
السادس الإبتدائي	ص – يس	18	264	30	9	القلم	2.2	31	15	
الأول المتوسط	النمل ، القصص	19.5	289	11	29	الطلاق	2	29	4	10
الثاني المتوسط	الحج – إلى آية 40 النور	22.9	337	11	33	المنافقون	1.8	21	4	7
الثالث المتوسط	الكهف ، مريم	18.8	278	11	27	الصف	1.8	22	4	7
الأول الثانوي	الرعد– إلى آية35النحل	22.3	329	11	33	الحشر	1.8	51	4	17
الثاني الثانوي (ش)	الأنعام – الأنفال	59	325	32	28	النجم – الرحمن	8.6	121	13	10
الثاني الثانوي(د)	التوبة ، إلى آية 70يونس	30	889	21	22	الرحمن ، الواقعة	6.5	92	9	11
الثاني الثانوي(ط)	يونس، إلى آية60هود	20.1	307	11	31	الحديد	4.4	63	4	21
الثالث الثانوي(ش)	البقرة إلى آية125آل عمران	64.2	951	32	34	محمد –الحجرات	11	160	13	14
الثالث الثانوي(د)	الأنعام ، إلى آية 58الأعراف	30.2	448	21	22	الذاريات ،الطور	5.3	74	9	9
الثالث الثانوي(ط)	الأنفال ، إلى آية 22التوبة	13.2	194	11	22	الرحمن	3	45	4	15

تلاوة الفصل الدراسي الثاني

التلاوة(ف2)	عدد الصفحات	عددالأسطر	عدد الحصص	أسطر الحصة	الحفظ(ف2)	عدد الصفحات	عددالأسطر	عدد الحصص	أسطر الحصة
–	–	–	-	–	العاديات–الضحى	3.11	42	105	
المطففين – النازعات						5.8	74	105	
التحريم – المجادلة	20	282	69	4	الإنسان ، القيامة	3	42	36	1
ق – الزخرف	31.6	456	67	7	الجن ، نوح	3.1	52	38	2
غافر ، الزمر	18.11	278	30	9	الحاقة	2	28	15	2
فاطر – السجدة	25.3	371	30	12	الملك	2.5	33	15	3
العنكبوت – لقمان	18.7	271	11	27	التحريم	2	28	4	10
من آية35 النور–الشعراء	22.7	332	11	33	التغابن	2	28	4	10
طه ، الأنبياء	19.1	291	11	30	الجمعة	1.6	19	4	7
من آية 36النحل ، الإسراء	22.6	334	11	33	الممتحنة	1.6	35	4	12
التوبة – يوسف	62	923	32	12	الواقعة – المجادلة	11	159	13	13
من 71يونس ، هود	32	476	21	24	الحديد ، المجادلة	7.1	112	9	14
من61هود ، يوسف	20.5	303	11	30	المجادلة	3.6	49	4	17
من آية123آل عمران – المائدة	62	925	32	30	ق – الطور	8	113	13	10
من آية58 الأعراف، الأنفال	29	433	21	21	القمر ، النجم	5.4	76	9	10
من آية 31التوبة إلى آخرها	16.4	243	11	23	الواقعة	3.3	47	4	16

العناصر الرئيسية في دفتر التحضير لمادة القرآن الكريم

من المسلمات أن المعلم ليس الوحيد الذي يعد ويخطط لعمله ، فالتخطيط من ألزم الأمور لإنجاح أي عمل ، ولكنه للمعلم أكثر لزوماً ، فالإعداد معناه وضع إطار ودليل للعمل ، إن دفتر التحضير هو رفيق المعلم الصامت الدائم .والإسلام دين يهتم بالقلب والقالب ويهتم بالجوهر والمخبر.والإنسان مسؤول عن عمله وعن كل ما يتعلق بعمله .

فوائد إعداد وتحضير الدرس:

1- حافز للمعلم للتفكير في الدرس والتجهيز والاستعداد له نفسياً وعلمياً وكتابياً.

2- يحدد ويوضح ويرتب العناصر التي يتكون منها أي درس ويذكر المعلم بها .

3- يجعل المعلم أكثرتنظيماً ودقة ، ومعرفة بالسلبيات والإيجابيات .

4- يحدد ما يحتاج إليه كل عنصر من : زمن مناسب ، فقرات ، خطوات ، معلومات ، وسائل ...

5- سجل يوضح للمعلم ولغيره سير العمل وطريقته ، وهو مرآة تعكس جهد ونشاط المعلم .

ولقد أصبح التربويون يفضلون أن يكون التحضير افقياً وليس عمودياً لأنه أكثر ترابطاً وأوضح لتحقيق الأهداف .

أولاً : الأهداف .

يقول الله سبحانه وتعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) فالحكمة والهدف والغاية أساس مهم لكل عمل .

وتتكون الأهداف السلوكية من نوعين :-

1- **أهداف عامة** : ويكتفي المعلم بكتابتها مرة واحدة في أول الدفتر ، وتتكون من الأهداف العامة للمادة والتي تفترض أن تغطي المادة نفسها لكل العام الدراسي ، مثل : ربط الطالب بكتاب الله تعالى علماً وعملاً وتدبراً ، تقويم سلوك الطلبة من خلال الآيات ، التلاوة الصحيحة السليمة المجودة لكتاب الله ، الخشوع عند القراءة ، إلى غير ذلك من الأهداف العامة للمادة .وأصبحت الأهداف تطبع بالتفصيل في بداية كثير من دفاتر التحضير .

2- **أهداف خاصة**: وتشمل الأنواع الثلاثة للهدف السلوكي لمقرر الحصة ذاتها فقط من الآيات : (أن يذكر الطالب الأحكام والموضوعات في الدرس (معرفي) ، بالإضافة إلى الشعور والوجدان أي يتأثر الطالب بمفاهيم ومعاني وموضوعات تلك الآيات (وجداني) ، بالإضافة إلى حفظ وتلاوة الآيات والتطبيق لها في واقع حياته المعاصرة (مهاري) ، ومن المهم جداً الاهتمام بالهدف الوجداني لزيادة الفهم والإيمان ، وكذلك الاهتمام بالهدف المهاري لربط الدين بالحياة ولبيان صلاحية الدين لكل زمان ولكل مكان ، حيث أن كثير من المعلمين يهتم فقط بالحفظ والتذكر من الأهداف المعرفية .

فعليه الاهتمام بالأهداف أثناء التمهيد وأثناء العرض وأثناء التطبيق وفي الواجب .

ثانياً : المقدمة أو التمهيد :- وغالباً تتكون من الآتي :

1-ربط الدرس الحالي بالدرس السابق إما بكلمة عامة عنه ، أو من خلال بعض الأسئلة عنه .

2-الاستعداد للدرس الجديد بإعطاء بعض ملامح عنه ومن الممكن أن يكون بإلقاء بعض الأسئلة عنه .

ثالثاً : العرض (أو سير الدرس أو الأنشطة أو الاجراءات) :-

ولعل العرض هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحصة ، فالعرض هو مزيج من 1- أداء المعلم وطريقته . 2- الأسئلة العلمية أو المادة العلمية ، وليس أحدهما فقط .

فعندما يدخل المدرس إلى الفصل يستحسن أن يقوم بعمل الخطوات التالية :

1 – المقدمة أو التمهيد بمراجعة الدرس السابق أو الاستعداد للدرس الجديد .ثم يسأل الطلبة عما إذا كانوا قد قرأوا الدرس الجديد ، ويشجعهم ويحثهم على التحضير المسبق والاستماع إلى الأشرطة . 2 - يقرأ الآيات المقررة قراءة نموذجية ، وإن كانت الآيات طويلة فعليه تقسيمها ، بل وتجزئة الآية والكلمة الواحدة ، وعدم قراءة كامل الآيات دفعة واحدة .

3 - يركز على الكلمات المهمة في النطق والقراءة والغريبة عليهم أثناء القراءة . 3- استخدام الوسائل 0

4 - يطلب من الطلبة الممتازين إعادة القراءة ، ثم بقية الفصل ، وليركز على الطلبة الضعاف ، وليكثر من قراءة الطلبة فهي مدعاة للفهم والحفظ ، وليتجنب القراءة الجماعية ، فإن كان لابد فليستعمل الطريقة الزمرية في المرحلة الابتدائية فقط ، وهي تقسيم الفصل إلى صفوف ، ويسميها بأسماء السلف الصالح ، وليجعل بينها تنافساً ، وليهتم بالكلمات المهمة بأنواعها الثلاثة (المعنى ، النطق ، الكتابة) .

رابعاً : الوسائل وأهمها :

1_ السبورة والطباشير الملون . 2_ الراديو والمسجل . 3_ المصاحف .4 _ البطاقات الورقية والشرائح (وبالذات للكلمات صعبة النطق) . 5_ غرفة قرآن كريم ، فإن تنفيذ حصة القرآن الكريم في غرفة خاصة أولى ، فان لم يوجد فيشترك

في أي غرفة لنشاط آخر ، فلا بد أن تكون حصة القرآن خارج الفصل ولا تكون في المسجد لعدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك ولعدم انضباط وتركيز الطلبة فيه .6- الأجهزة الحديثة كالحاسب .

خامساً : التطبيق :-

وهو التأكد من استيعاب الطلبة وقراءتهم للآيات قراءة سليمة ومجودة ، فالتجويد التلقيني لا بد منه لجميع الصفوف .

ومن المهم جداً التركيز على الطلبة الضعاف ، وتقديمهم إلى المقدمة .

أما في حصة الغيب فعندما يسمع المعلم لأحد الطلبة فيستحسن أن يوجه المعلم باقي الطلبة لاستغلال الوقت بأن يذاكروا ويسمعوا لبعضهم ريثما يأتي أوان التسميع لهم .

وليبتعد المعلم عن طريقة الترتيب بل يستخدم طريقة الاختيار الفجائي ، ومن المفيد مشاركة الطلبة في إصلاح أخطائهم بأنفسهم على السبورة ، ولو بواقع طالب واحد في الحصة . والإكثار من القراءة يساعد الطلبة على الفهم والحفظ .

ومن المهم جداً

تشجيعهم بكلمات الثناء المباركة (بارك الله فيك ، وفقك الله ...) فهذا عبادة لله ، ودعاء من المعلم لأبنائه الطلبة ، وطريقة مثلى لرفع مستواهم ، وتعويدهم على عادة إسلامية مباركة ، وكذلك يشجعهم بكل أنواع التشجيع ، على أن يراعي في الثناء مايلي : 1- التنوع ، فلا يلتزم نوعاً محدداً بشكل دائم . 2- الحرارة والصدق ليكون أبلغ في التأثير .

سادساً : الفاصل المنشط :-

ويكون في حصة التلاوة في منتصف قراءة الطلبة ، بأن يطلب المعلم منهم قفل المصاحف والانتباه له ، فيورد لهم أي فاصل منشط لأبعاد الملل مثل : سبب النزول أو قصة هادفة ، وغالباً ما يرتبط بالآيات الكريمة ومعانيها وموضوعاتها ، ولا يزيد الفاصل المنشط عن ثلاث دقائق ، ولا يكون فيه شرح ولا وعظ.

سابعاً : الواجب :-

وهو الآيات الكريمات المطلوب الاهتمام بها في المنزل ، سواء كان المطلوب 1- حفظها 2- أو قراءتها وفهمها 3- أو كان المطلوب استخراج فوائد منها 4-أو استخراج الأحكام التجويدية 5- أو كان المطلوب التحضير المسبق للدرس القادم . وذلك عن طريق سماع الأشرطة أو معلم حلقة التحفيظ أو الأمام أو القراءة في البيت . ومن المستحسن إذا ضم المعلم مواد الدين كلها في دفتر واحد إن يفصل بينها .

ملاحظات على بعض معلمي القرآن الكريم والتجويد (30 ملاحظة)

س لماذا صارت دروس القرآن الكريم والتجويد لا تستثمر دوافع الطالب إلى تلاوته الصحيحة وتطبيق أحكامه ؟

س لماذا صارت حصة القرآن الكريم والتجويد هي أكثر الحصص إهمالاً وأقلها نشاطاً وتفكيراً ؟

س لماذا فقدت حصة القرآن الكريم والتجويد قيمتها ؟

س لماذا حولها بعض المعلمين إلى وقت مخصص لحل الواجبات ولإعطاء الدروس الأخرى ؟

س لماذا يعجز الطالب بعد تخرجه من المرحلة المتوسطة ، بل الثانوية ، بل الجامعة ، عن قراءة القرآن الكريم مجوداً أو حتى قراءة صحيحة بدون تجويد ؟

إن إجابات هذه الأسئلة كلها تكمن في أخطائنا نحن المعلمين في تدريس القرآن الكريم والتجويد والتي منها :

1- قيام المعلم بالشرح الكثير غير الضروري وعدم التركيز .

2- عدم التزام المعلم والتلاميذ بأحكام التجويد في أثناء الدرس0

3- عدم مراعاة المعلم لمستوى التلاميذ الذهني والعلمي فيخوض في تفصيلات أعلى من مستواهم0

4- أن يطلب المعلم من الطلاب حفظ الحكم أو القاعدة قبل فهمها .

5- أن يطلب المعلم من التلاميذ قراءة القاعدة أو الحكم من الكتاب بعد أن ينتهي المعلم من الشرح مباشرة ، والأفضل أن يستغل المعلم هذا الوقت بالتدريبات0

6- قلة التدريبات الشفوية والكتابية ، واكتفاء المعلم بأمثلة الكتاب فقط حيث أنها لا تعطي ثروة تجويدية ، ومحاولة استنباط القاعدة منها .

7- أن يطلب المعلم من التلاميذ كتابة الأمثلة والقاعدة في كراسة الفصل ، والأفضل أن يستغل هذا الوقت للتدريبات0

8- أن يرسخ المعلم صعوبة القرآن الكريم والتجويد في أذهان الطلبة 0

9- اقتصار المعلم على الطريقة الإلقائية والقياسية ، وعدم استخدام الطريقة الاستنتاجية والطرق الأخرى .

10- تركيز المعلم على الطلبة المتميزين ، وعدم التركيز على الضعاف .

11- عدم استخدام المعلم للوسائل المتنوعة ، وعدم حثه الطلبة على شراء شريط للتجويد مع شريط القرآن الكريم

12- عدم ربط القرآن الكريم والتجويد بفروع مواد التربية الإسلامية الأخرى0

13- الاكتفاء بالتدريبات الكتابية فقط دون الشفوية ، وأحياناً عدم تصحيحها .

14- عدم مطالبة التلاميذ بتصويب الخطأ شفوياً أو كتابياً، وعدم متابعة المعلم لذلك0

15- عدم الثناء والتشجيع للمتميز في الفصل أو في دفتر الواجب .

16- عدم إثارة الطلبة للمشاركة واستنتاج الحكم أو القاعدة أو الفائدة من أفواههم .

17- عدم التمهيد للدرس والتشويق له 0

18- التوبيخ والتجريح لمن يخطئ .

19- عدم قراءة وإعداد الدرس جيداً .

20- تصحيح المعلم لبعض الأخطاء فقط .

21- عدم تبسيط كلمات القرآن الكريم الصعبة ومصطلحات التجويد إلى مستوى أذهان بألفاظ وأمثلة عصرية كي يساعد ذلك في فهمهم .

22- عدم معرفة الأهمية البالغة لمنزلة القرآن الكريم والتجويد ، وعدم الإلمام بأهداف المادة ، وعدم رفع مكانته وعدم تعظيمه في أعينهم .

23- جعل حصة القرآن الكريم وتجويده حصة مدرسية ، والأفضل تحويلها إلى مجلس علم أو حلقة ذكر ، ومعاملتهم كوالد محب لهم مشفق عليهم .

24- تحدث المعلم أثناء الدرس بالعامية يساهم في تقليل أهمية القرآن والتجويد ، لارتباطهما بالفصحى لغة القرآن الكريم ، والتحدث بها من شعائر الإسلام .

25- عدم تدريس القرآن الكريم والتجويد أحياناً في غير الفصل كغرفة القرآن أو المعمل أو مركز المصادر أو المختبر أو المكتبة ... مما يعطي الحصة لوناً رائعاً من الإثارة والتجديد والنشاط .

26- عدم تشجيع أصحاب الأصوات الجميلة والأداء المميز ، لرفع مستواهم ولحث غيرهم على الاقتداء بهم .

27- عدم تدريبهم وتعليمهم حسن الإصغاء والاستماع وأدب الحديث والمناقشة ، فهذه من آداب القرآن الكريم ، وتساعد على الحفظ والفهم .

28- عدم حث المدرسة على إقامة مسابقة لأجمل قارئ وأفضل حافظ .

29- المقاطعة غير المناسبة أثناء قراءة الطالب مما يزيد من أخطائه .

30- عدم تعويدهم وتدريبهم على الارتجال وقراءة القرآن الكريم الدائمة بالتجويد أمام زملائه ، وخارج الفصل وخارج المدرسة ، فهذا مما يثبت الأحكام التجويدية والحفظ .

طريقة تدريس التجويد . . تجويد القرآن الكريم

الحمد لله ثم الحمد لله ، الحمد لله القائل سبحانه : الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله القائل : ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يتغنى بالقرآن يجهر به ، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

أخي معلم تجويد القرآن الكريم ، هذه طريقة تدريس تجويد القرآن الكريم ، نفع الله بك وبها .

إلى معلم كتاب الله الكريم :

5- الإخلاص هو الأساس في الأمور كلها ، ومن باب أولى في تعليم كتاب الله الكريم .

6- أنت قدوة لهم في أفعالك قبل أقوالك ، فاتق الله فيهم .

7- تحبب إليهم وارفق بهم واعطف عليهم ، فأنت أهم من أبيهم .

8- حبب إليهم كتاب الله ، تلاوة وتدبرا وعملا ، وارفع مقامه وعظمه في أعينهم .

أهم طرق التدريس :

إن التدريس فن وعلم وهذه أهم طرقه :

1- الإلقائية . 2- القياسية . 3- الاستقرائية (الاستنتاجية أو الاستنباطية) ، المراحل المنطقية . 4- الحوارية والاستجوابية 5- حل المشكلات . 6- عن طريق اللعب والاكتشاف . 7- المجموعات أو التعاونية . 8- طريقة المشروع والمناقشة ليست طريقة مستقلة وإنما هي جزء من كل الطرق . كما أن الطرق تكمل بعضها . ولعل طريقة التدريس المثلى لتدريس التجويد هي الاستقرائية في العرض ثم القياسية في التطبيق مع المناقشة . أما طريقة تدريس القرآن الكريم فهي مزيج من الإلقائية والمجموعات التعاونية مع التلقين والمناقشة والتسميع .

ملاحظة مهمة : نظراً لاشتمال طريقتي تدريس هاتين المادتين على جميع عناصر التدريس ، لذا فإنهما نافعتان بإذن الله تعالى لتدريس كل المواد الأخرى .

أهمية تعليم القرآن الكريم :

إن من أهمية العلم أن الله سبحانه له عدة صفات مشتقة منه مثل : العالم ، العليم ، العلام ، أعلم ، وسع وأحاط علمه . كذلك تولى رسوله ρ تعليم أصحابه ، فاستخدم أفضل الأساليب وأوضحها وأشدها تأثيرا وأنفعها .

ولقد ورد في فضل تعليم القرآن الكريم آيات وأحاديث نبوية كثيرة . والقرآن الكريم هو كلام الله تعالى ، وفضل كلام الله على كلام الناس كفضل الله عليهم ، وهو أفضل الذكر .

وإن التعليم هو أشرف مهنة ، وهو مهنة الأنبياء ، وهو أفضل مهنة لكنه أشق مهنة . ومن باب أولى تعليم القرآن الكريم .

أهمية التجويد :

ونود هنا تذكير إخواننا معلمي التربية الإسلامية بأهمية التجويد التي بلغت من الأهمية أن الله عز وجل نسب التلاوة إليه فقد قال عز وجل : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (الفرقان : 32) ، حيث لم يكتف سبحانه بالأمر لرسوله ρ بالترتيل في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ (المزمل : 4) ، هذا من الناحية الشرعية ، فمعلم القرآن الكريم مطالب بالترتيل مثلما أن الله سبحانه رتل القرآن ترتيلاً ، وكما رتل رسوله ρ ، وأيضاً فإن المعلم مطالب بأن يطبق الطلبة أحكام التجويد في جميع الصفوف الدراسية بدون الأحكام النظرية إلا في الصفوف الخاصة بها .

من فوائد التجويد :

إن التجويد وسيلة إلى غاية ، هذه الغاية تتمثل في الفوائد المذكورة أدناه :

1- التعبد لله والامتثال لأمره والاتباع لسنة رسوله ρ في كيفية القراءة . 2- إظهارالإعجاز القرآني . 3- بيان الفرق بين قراءة القرآن الكريم وقراءة الكتب العادية . 4- تجميل القراءة وتزيينها. 5- التأني وإبطاء القراءة مما يعطي فرصة للأمور التالية : أ- التدبرالمأمور به شرعا . ب - الفهم والتأمل . ج - الخشوع . د - النطق الصحيح . 6- البديل الشرعي الجميل عن المعازف . 7- الكتابة الشرعية للقرآن الكريم (الرسم العثماني) . 8- يعلمنا النطق والحديث بأسلوب راق مهذب هادئ رائع .

فإذا كانت هذه الأمور غاية ، فأعظم بالوسيلة التي تؤدي إليها .

بداية الحصة :

يبدأ المعلم حصة تجويد القرآن الكريم وأي حصة أخرى بدعاء مبارك ، ويستحسن أن يكون ذلك لفترة من الزمن ، الشهر الأول مثلاً ، حيث سيتعود الطلبة على ذلك ، ثم يجعل أحد الطلبة يبدأ الحصة بالدعاء ، مما سيتعود الطلبة معه على عادة إسلامية جميلة ، وبعد ذلك يبدأ المعلم بتفقد الطلبة وكتبهم وتنظيم الفصل .

التمهيد (المقدمة) :

بعد دخول المعلم الفصل يقوم بتنظيم وتهدئة الطلبة ثم الافتتاح بالبسملة ودعاء مبارك وبيان أهمية التجويد ، وحكمة مشروعيته ، ثم يبدأ المعلم الدرس بالتمهيد له وذلك بعد كتابة اسم وعنوان الدرس على السبورة ، ويفضل أن يكون التمهيد بالأسئلة .

وغالباً يكون التمهيد بأحد أمرين : 1-ربط الدرس الجديد بالقديم . 2- إعطاء فكرة عامة عن الدرس الجديد .

تحضير الطلاب المسبق للدرس :

يبدأ المعلم الدرس الجديد ، ومن المستحسن أن يتبع المعلم مع طلابه طريقة التحضير المسبق ، فيشجعهم على قراءة الدرس الجديد دائماً في المترل ، ويحثهم على ذلك بدرجات نشاط ومشاركة أو بكلمات تشجيع ...

القراءة الصامتة :

إن القراءة الصامتة لها دور إذا أحسن المعلم استخدامها في الوقت المناسب مثل أثناء الكتابة على السبورة ،أو في بدء الحصة ، كذلك لا بد فيها من تحديد زمن يناسب المتوسطين فقط ، على أن يعقب وقت القراءة أسئلة جاهزة تختص بالدرس أو يجيب على أسئلتهم .

الطريقة الأفضل للتدريس :

إن أفضل طريقة في تدريس القرآن الكريم وتجويده ، هو الأسلوب الطبيعي الذي يعتمد على الممارسة استماعاً وترتيلاً وكتابةً والمتبع في تدريس التجويد لدى كثير من المعلمين هو الطريقة التقليدية (القياسية) وهي التي يبدأ فيها المعلم بشرح القاعدة ثم إعطاء الأمثلة ، وتتضح سلبية هذه الطريقة بكون المعلم هو المتحدث معظم الوقت (الإلقائية) ، وكون الطلبة لهم دور سلبي في الدرس من حيث عدم المشاركة ويقتصر دورهم على السماع فقط ، وعدم تفاعلهم وتفكيرهم .

أما الطريقة الأفضل لتدريس التجويد فهي الطريقة (الاستقرائية) وتسمى (الاستنباطية) أو (الإستنتاجية) لاعتماد هذه الطريقة على المعلومات القديمة في استنباط معلومات جديدة ، أي إعطاء أمثلة ثم استنتاج القاعدة منها ، وهي عكس الطريقة القياسية .

ففي الطريقة الاستقرائية يعرض المعلم عدة أمثلة من التجويد أو عدة آيات توجد بها الأمثلة المطلوبة على السبورة أو في بطاقات ، ثم يوجه لهم المعلم أسئلة تحوم حول الحكم المطلوب ثم ينتهي إلى استخلاص القاعدة أو الخلاصة أو الحكم ، حيث يتم ذلك بمشاركة الطلبة في إعطاء الأمثلة واستنتاج الحكم مما يكون له أعظم الأثر في فهمهم للدرس ورفع معنوياتهم لأنهم شاركوا في الدرس .

ثم يقومون في مرحلة التطبيق بقراءة الآيات مجودة ، وهنا يأتي دور الطريقة القياسية ، فالاستقراء هو اكتشاف المعلومات أما القياس هو حفظ المعلومات وهما عمليتان متلازمتان ، وتسمى (الطريقة المعدلة) .

المزايا العشر لهذه الطريقة :

1- تنمي التفكير وروح النقد والملاحظة لدى الدارس وترفع مستواه . 2- تجعله يصل بنفسه إلى النتائج والهدف المطلوب . 3- مشاركة الطلبة وفاعليتهم في الدرس . 4- إعطاؤهم ثقة في أنفسهم لأنهم شاركوا في كافة مراحل الدرس . 5- تساعد المعلم على ضبط الفصل ، وشد الطلبة إليه عن الدرس طوال الحصة مما لا يعطي فرصة للمشاغبة أو الإنشغال .6- هي الأسلوب الطبيعي للوصول إلى المعرفة فالانسان مفطور على الاستنباط وربط الأسباب بالمسببات . 7- تجعل المعلم يتمكن من المادة لأنه بذل جهداً في هذه الطريقة . 8- إكثار المعلم من الأمثلة يساعد على رسوخ المعلومات لدى الطلبة ، على أن تكون هذه الأمثلة هادفة .9- هذه الطريقة تحتاج إلى تأن وروية لكي تؤتي ثمارها ، لأن السرعة دائماً مذمومة 10- يصبح الجهد مشتركاً بين المعلم وأبنائه الطلبة مما يعطي بعض الراحة النفسية والجسدية للمعلم .

ويكفي أن علماء القرآن الكريم هم الذين استخدموها لاستنباط أحكام التجويد والنحو .

ج-مشروعية هذه الطريقة :

أنزل الله سبحانه آيات القرآن الكريم على رسوله ρ ثم قام ρ بتعليمها لصحابته ثم التابعين...

ثم جاء علماء القرآن الكريم والنحو واستنبطوا قواعد وأحكام التجويد والنحو من واقع استقراء الآيات الكريمات والحديث الشريف وتتبع أقوال العرب في القبائل والبوادي ، واستنتاج الأحكام منها ، فهذه الطريقة هي الطريقة الاستقرائية .

وهي الطريقة الأولى التي وضع العلماء بها الأحكام ، فلعلماء القرآن الكريم قصب السبق في كل مجال ، ثم تفنن علماؤنا رحمهم الله في التأليف بكل الطرق شعراً ونثراً ، وليتنا نقتفي أثرهم في محبة هذه المادة وخدمتها .

ملاحظة مهمة :

1- من المهم أن يربط المعلم الأحكام ببعض الحركات والإشارات وذلك لتركيز المعلومات ، فمثلاً يوجه إصبعه نحو أنفه عند نطق الغنة ، أو يرفع يده إلى أعلى عند النطق بالمد ...

2- عند شرح مصطلحات وتعريفات التجويد ، يحاول تقريب معانيها وتشبيهها بأشياء يعرفها الطالب ، نظراً لأن مصطلحات

وأسماء الأحكام قد لا تكون مألوفة لدى الطلاب فالإدغام يشبهه لهم بالخلط أو المزج ، والغنة مثل صوت السيارة .

الأهداف :

يقول الله سبحانه وتعالى : ↓ ﴿ ﴾ ↑ (الذاريات : 56) ، فالحكمة والهدف والغاية أساس مهم لكل عمل .

وتتكون الأهداف السلوكية من نوعين :-

أهداف عامة : ويكتفي المعلم بكتابتها مرة واحدة في أول الدفتر ، وتتكون من الأهداف العامة للمادة والتي تفترض أن تغطي المادة نفسها لكل العام الدراسي .

أهداف خاصة : وتشمل الأنواع الثلاثة للهدف السلوكي لمقرر الحصة ذاتها فقط

و من المهم التركيز على الأهداف السلوكية بأنواعها الثلاثة (المعرفي ، الوجداني ، المهاري) في مرحلة التمهيد والعـــرض والتطبيق والواجب ، حيث يهتم المعلم بما يتحقق في دروس التجويد من تلك الأهداف .

ولنذكر مثالاً عن كيفية صياغة الأهداف في حصة درس الإدغام :

1- أن يعدد الطالب أحرف الإدغام .

(معرفي)

2- أن يخشع الطالب عند قراءة القرآن الكريم مجوداً بالإدغام .

(وجداني)

3- أن ينطق الطالب الإدغام نطقاً صحيحاً ، وأن يطبق أحكام وتعاليم القران الكريم في حياته .

(مهاري)

وبالنسبة لكتابة الأمثلة على السبورة فيراعى فيها ما يلي :

1- وضوح الخط وتكبيره .

2- كتابة أحرف الحكم بلون مغاير لباقي الأحرف .

3- عدم اشتمال المثال لأكثر من حكم .

4- كون المثال صغيراً في عدد كلماته .

5- وضع خط تحت الحكم وحده فقط .

6- مشاركة الطلبة في الكتابة على السبورة .

7 – تنظيم السبورة بحيث يكون جزء منها للأمثلة والكلمات المهمة والجزء الآخر لباقي الدرس .

8 - يقوم المعلم أثناء كتابة المثال بقراءته والتركيز على الحكم أثناء النطق بصوت مميز .

9 – كتابة بعض الأمثلة الخاطئة لإظهار الفرق بينها وبين الأمثلة الصحيحة ولزيادة فهم الطلبة ، وذلك غالبـــاً يكـــون في الصفوف المتقدمة وفي فترة التطبيق أو نهاية الحصة .

10- ضرورة كون الأمثلة من آيات القرآن الكـــريم فقط .

أهم الوسائل المستخدمة :

أ – الشرائح والصور والمجسمات . ب – شريط فيديو وكاسيت وحاسب . ج – لوحات وسائل . د – معمل اللغة . هـــ – البطاقات .و – غرفة قرآنية ، فإن تدريس المادة في غرفة خاصة يذهب إليها الطلبة أفضل ، فإن لم توجد فيشترك مؤقتا مع أي مادة أخرى لأهمية ذلك ولا تكون حصة القرآن الكريم أو التجويد في المسجد لعدم وجود المكونات والوسائل ولعـــدم انتظام وتركيز الطلبة .

وهنالك وسائل حديثة كثيرة ظهرت الآن كالحاسب وغيره . كما يحثهم على شراء شريط تعليم التجويد .

تنبيهات :

1 – يلاحظ المعلم عند كتابة الأمثلة وكذلك أثناء القراءة التنبيه على الفرق بين الرسم الإملائي والعثماني على ألا يتوسع في تفاصيل ذلك ، أما المعلومات والفوائد العلمية فإنه يتوسع في شرحها .

2 – من المهم جداً إضفاء جو من الخشوع والأدب على الفصل في حصص التربية الإسلامية حيث أنها جلسة علم تنزل فيها الرحمة ،

ويذكرهم الله سبحانه فيمن عنده ، كذلك يوصيهم بالوضوء والطهارة الدائمة فمن السنة ذلك .

3 – ليكثر المعلم من الأمثلة سواءً أكانت الأمثلة بمشاركة من الطلبة أم من عنده ، فكثرة الأمثلة تساعد على فهم الدرس .

4 – على المعلم الابتعاد في كل خطوات الدرس عن اتباع طريقة الترتيب (سواءً بالأرقام أو بالأسماء أو بالمقاعد) ، بل يتبع طريقة الانتقاء الفجائي ليظل الطلبة على ارتباط دائم بالدرس .

5 – تأكيد المعلم على الطلبة بإغلاق الكتب أثناء الشرح والنقاش لئلا يتشتت ذهن الطلبة بين المعلم والكتاب .

استنتاج الحكم المطلوب :

وهذه النقطة من أهم النقاط ففيها يتم استنتاج القاعدة أو الحكم ، وليجعل ذلك يتم من أفواه التلاميذ ، والأفضل أن يكون الاستنتاج من أكثر من طالب ، ويعيد الطلبة ذلك أكثر من مرة .

وليحرص المعلم عند النطق بالمثال لأي حكم أن يطبق ذلك الحكم التجويدي أثناء النطق ، وكذلك بالنسبة للطلبة فعليه أن يعودهم على تطبيق نطق الحكم ، وليس فقط إحضار مثال يوجد به الحكم نظرياً ، لأن المهم هو التطبيق العملي الصحيح ، وفهم الحكم . وأحياناً يقرأ المعلم أو يعيد نطق الحكم أو المثال معهم تشجيعاً لهم .

ربط الدروس ببعضها :

وفي كل حصة يطبق فيها حكماً معيناً فإنه يضيفه إلى سائر الأحكام التي أخذها الطلاب في الدروس السابقة ، ففي هذا تعزيز للأحكام ، فعندما يصل مثلاً إلى الإقلاب فإنه في تطبيق القراءة يطبق أيضاً حكمي الإظهار والإدغام ، وكما ينطبق هذا على الأحكام التطبيقية فإنه ينطبق على الناحية النظرية .

أمور مهمة على المعلم مراعاتها وقت التطبيق :

1- البدء أولاً بالجيدين لكي يعطي فرصة للضعاف لمزيد من الاستماع .

2- عدم التهاون في رد بعض الأخطاء بل عليه أن يهتم بكل الأخطاء حتى السهلة منها .

3-التركيز بعد ذلك على الضعاف والذين في مؤخرة الصف .

4-إذا أخطأ الطالب يعطيه المعلم فرصة قبل الرد عليه ، فإذا عجز وإلا نقل الإجابة إلى زميل آخر، فإن أجاب وإلا تدخل المعلم .

5-الاستعانة بالبطاقات الورقية والشرائح ...عند وجود بعض الكلمات والأحكام المهمة .

6-الاستعانة بالسبورة كما أسلفنا للمعلم أما في التطبيق فيأتي دور الطلبة للمشاركة وتصحيح أخطائهم بأنفسهم عليها .

7-عند نقل الإجابة إلى طالب آخر إذا اخطأ الأول فليكن بطريقة توحي بالمنافسة الشريفة ولا تؤدي إلى تسقط الأخطاء أو التوبيخ .

8-إذا تكررت بعض الأخطاء مهما كان نوعها فليعلم المعلم بأن الأمر هنا يحتاج إلى وقفة جادة في المعالجة (بالسبورة ـــ بالبطاقات ـــ بتكرار النطق ـــ بالأسئلة ...) .

9-على المعلم شراء الشريط وحث الطلبة على شراء شريط التجويد الكاسيت والفيديو والأفضل أن توفرها المدرسة في المقصف .

10-عند خطأ الطالب في نطق حكم أثناء التلاوة فعلى المعلم عند التصحيح عدم نطق المقطع بكامله بل نطق الجزء المحدد الذي يوجد به الخطأ وحده سواءً أكان ذلك كلمة أو حرفاً .

11-إن درس التجويد مثل درس التلاوة يحتاج إلى فاصل منشط بقصة من واقع الدروس بمعدل ثلاث دقائق لإبعاد الملل عن الطلبة وعن المعلم .

12- بعد التطبيق للحكم بمدة مناسبة على المعلم التأكد من قدرة الطلبة على التطبيق والفهم وليس مجرد الحفظ وذلك بأمور فمثلاً : أ – يطلب منهم أمثلة على الحكم غير أمثلة الكتاب .

ب – يتعمد إلقاء أسئلة تجعل الطلبة يبذلون جهداً وتفكيراً يدل على الفهم والاستيعاب وليس الحفظ فقط .

قراءة الطلبة للدرس أهميتها وفوائدها :-

إن عنصر قراءة الطلبة للدرس مهم وله فوائد ، فليحرص المعلم على جعل الطلبة يقرأون الدرس على أن يبدأ بالجيدين ، ولكن لا يجعل طالباً واحداً يقرأ الدرس كله بل جزءاً منه ثم يختار طالباً آخر للتكملة ثم آخر ، وذلك بطريقة الاختيار الفجائي وبعد قراءة الجيدين ينتقل إلى الضعاف .

فللقراءة فوائد منها :- أ – تصحيح قراءة الطلبة . ب – فهم وترسيخ معلومات الدرس مما يساعد على التطبيق . ج – ضبط الفصل . د – تعويدهم على الإلقاء والجرأة والتعبير . هـ – ربطهم بالكتاب المدرسي . و- تعويدهم الاستئذان . ز- تعويدهم القراءة والثقافة . ح- تذكير للمعلم .ط- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى .ي – اكتساب المهارات القرائية ك – اكتساب مفردات وتراكيب لغوية جديدة .

أهمية التشجيع :

أخيراً نختم بذكر أهمية تشجيع ومدح الطلبة وأثره الفعال ، فإذا أصاب الطالب في إحضار مثال مناسب أو استنتاج حكم أو قراءة جميلة أو كتابة أو أي عمل جيد فلا بد من تشجيعه ، ولا بد أن يكون ذلك بطريقة محببة تماماً ، كما لو أن الطالب سجل هدفاً في مرمى الكرة فإن التشجيع الرياضي منقطع النظير ، فتشجيع طلبة العلم أولى وخاصة أهل القرآن الكريم ، فنود من إخواننا معلمي التربية الاسلامية – وهم الأسوة والقدوة – التشجيع والاهتمام والتكريم للطلبة ، واستخدام الكلمات الإسلامية المباركة الجميلة ، ومن المهم إحضار ذلك الطالب إلى مقدمة الفصل أمام زملائه وتهنئته وتكريمه ، بل وأمام طابور الصباح لتكريمه فهذا أفضل . أما إذا أخطأ فعلى المعلم عدم توبيخه بل الرفق به ونقل السؤال إلى طالب آخر ثم يطلب منه الإعادة .

ختام الدرس :

وفي نهاية الحصة يختمها المعلم ويختم كل درس بالدعاء والكلمة الطيبة كما بدأها بالافتتاحية المباركة ، أو يجعل أحد الطلبة يذكر الدعاء .

الكلمة الأخيرة :

هذه المذكرة عن طريقة تدريس التجويد .. تجويد القرآن الكريم ، عملتها نظراً لأهميتها ولعدم وجود مذكرة في هـــذا المجال ، حيث لم أجد مرجعاً في هذا الصدد ، وقد عملتها بالطريقة الاستقرائية القياسية ، وهي طريقة حديثة قديمـــة ، حديثة من حيث طريقة التأليف والتبويب ، قديمة قدم نزول القرآن الكريم من حيث الآيات الكريمة ووجود الأحكـــام التجويدية بها .

ملاحظات على بعض معلمي القرآن الكريم والتجويد (30 ملاحظة)

س لماذا صارت دروس القرآن الكريم والتجويد لا تستثمر دوافع الطالب إلى تلاوته الصحيحة وتطبيق أحكامه ؟

س لماذا صارت حصة القرآن الكريم والتجويد هي أكثر الحصص إهمالاً وأقلها نشاطاً وتفكيراً ؟

س لماذا فقدت حصة القرآن الكريم والتجويد قيمتها ؟

س لماذا حولها بعض المعلمين إلى وقت مخصص لحل الواجبات ولإعطاء الدروس الأخرى ؟

س لماذا يعجز الطالب بعد تخرجه من المرحلة المتوسطة ، بل الثانوية ، بل الجامعة ، عن قراءة القرآن الكريم مجوداً أو حتى قراءة صحيحة بدون تجويد ؟

إن إجابات هذه الأسئلة كلها تكمن في أخطائنا نحن المعلمين في تدريس القرآن الكريم والتجويد والتي منها :

1- قيام المعلم بالشرح الكثير غير الضروري وعدم التركيز .

2- عدم التزام المعلم والتلاميذ بأحكام التجويد في أثناء الدرس0

3- عدم مراعاة المعلم لمستوى التلاميذ الذهني والعلمي فيخوض في تفصيلات أعلى من مستواهم0

4- أن يطلب المعلم من الطلاب حفظ الحكم أو القاعدة قبل فهمها .

5- أن يطلب المعلم من التلاميذ قراءة القاعدة أو الحكم من الكتاب بعد أن ينتهي المعلم من الشرح مباشرة ، والأفضـــل أن يستغل المعلم هذا الوقت بالتدريبات0

6- قلة التدريبات الشفوية والكتابية ، واكتفاء المعلم بأمثلة الكتاب فقط حيث أنها لا تعطي ثروة تجويدية ، ومحاولة استنباط القاعدة منها .

7- أن يطلب المعلم من التلاميذ كتابة الأمثلة والقاعدة في كراسة الفصل ، والأفضل أن يستغل هذا الوقت للتدريبات0

8- أن يرسخ المعلم صعوبة القرآن الكريم والتجويد في أذهان الطلبة 0

9- اقتصار المعلم على الطريقة الإلقائية والقياسية ، وعدم استخدام الطريقة الاستنتاجية والطرق الأخرى .

10- تركيز المعلم على الطلبة المتميزين ، وعدم التركيز على الضعاف .

11- عدم استخدام المعلم للوسائل المتنوعة ، وعدم حثه الطلبة على شراء شريط للتجويد مع شريط القرآن الكريم

12- عدم ربط القرآن الكريم والتجويد بفروع مواد التربية الإسلامية الأخرى0

13- الاكتفاء بالتدريبات الكتابية فقط دون الشفوية ، وأحياناً عدم تصحيحها .

14- عدم مطالبة التلاميذ بتصويب الخطأ شفوياً أو كتابياً، وعدم متابعة المعلم لذلك0

15- عدم الثناء والتشجيع للمتميز في الفصل أو في دفتر الواجب .

16- عدم إثارة الطلبة للمشاركة واستنتاج الحكم أو القاعدة أو الفائدة من أفواههم .

17- عدم التمهيد للدرس والتشويق له 0

18- التوبيخ والتجريح لمن يخطئ .

19- عدم قراءة وإعداد الدرس جيداً .

20- تصحيح المعلم لبعض الأخطاء فقط .

21- عدم تبسيط كلمات القرآن الكريم الصعبة ومصطلحات التجويد إلى مستوى أذهان بألفاظ وأمثلة عصرية كي يساعد ذلك في فهمهم .

22- عدم معرفة الأهمية البالغة لمنزلة القرآن الكريم والتجويد ، وعدم الإلمام بأهداف المادة ، وعدم رفع مكانته وعدم تعظيمه في أعينهم .

23- جعل حصة القرآن الكريم وتجويده حصة مدرسية ، والأفضل تحويلها إلى مجلس علم أو حلقة ذكر ، ومعاملتهم كوالد محب لهم مشفق عليهم .

24- تحدث المعلم أثناء الدرس بالعامية يساهم في تقليل أهمية القرآن والتجويد ، لارتباطهما بالفصحى لغة القرآن الكريم ، والتحدث بها من شعائر الإسلام .

25- عدم تدريس القرآن الكريم والتجويد أحياناً في غير الفصل كغرفة القرآن أو المعمل أو مركز المصادر أو المختبر أو المكتبة ... مما يعطي الحصة لوناً رائعاً من الإثارة والتجديد والنشاط .

26- عدم تشجيع أصحاب الأصوات الجميلة والأداء المميز ، لرفع مستواهم ولحث غيرهم على الاقتداء بهم .

27- عدم تدريبهم وتعليمهم حسن الإصغاء والاستماع وأدب الحديث والمناقشة ، فهذه من آداب القرآن الكريم ، وتساعد على الحفظ والفهم .

28- عدم حث المدرسة على إقامة مسابقة لأجمل قارئ وأفضل حافظ .

29- المقاطعة غير المناسبة أثناء قراءة الطالب مما يزيد من أخطائه .

30- عدم تعويدهم وتدريبهم على الارتجال وقراءة القرآن الكريم الدائمة بالتجويد أمام زملائه ، وخارج الفصل وخارج المدرسة ، فهذا مما يثبت الأحكام التجويدية والحفظ .

ملاحظات على بعض معلمي القرآن الكريم والتجويد (30 ملاحظة)

س لماذا صارت دروس القرآن الكريم والتجويد لا تستثمر دوافع الطالب إلى تلاوته الصحيحة وتطبيق أحكامه ؟

س لماذا صارت حصة القرآن الكريم والتجويد هي أكثر الحصص إهمالاً وأقلها نشاطاً وتفكيراً ؟

س لماذا فقدت حصة القرآن الكريم والتجويد قيمتها ؟

س لماذا حولها بعض المعلمين إلى وقت مخصص لحل الواجبات ولإعطاء الدروس الأخرى ؟

س لماذا يعجز الطالب بعد تخرجه من المرحلة المتوسطة ، بل الثانوية ، بل الجامعة ، عن قراءة القرآن الكريم مجوداً أو حتى قراءة صحيحة بدون تجويد ؟

إن إجابات هذه الأسئلة كلها تكمن في أخطائنا نحن المعلمين في تدريس القرآن الكريم والتجويد والتي منها :

1- قيام المعلم بالشرح الكثير غير الضروري وعدم التركيز .

2- عدم التزام المعلم والتلاميذ بأحكام التجويد في أثناء الدرس0

3- عدم مراعاة المعلم لمستوى التلاميذ الذهني والعلمي فيخوض في تفصيلات أعلى من مستواهم0

4- أن يطلب المعلم من الطلاب حفظ الحكم أو القاعدة قبل فهمها .

5- أن يطلب المعلم من التلاميذ قراءة القاعدة أو الحكم من الكتاب بعد أن ينتهي المعلم من الشرح مباشرة ، والأفضل أن يستغل المعلم هذا الوقت بالتدريبات0

6- قلة التدريبات الشفوية والكتابية ، واكتفاء المعلم بأمثلة الكتاب فقط حيث أنها لا تعطي ثروة تجويدية ، ومحاولة استنباط القاعدة منها .

7- أن يطلب المعلم من التلاميذ كتابة الأمثلة والقاعدة في كراسة الفصل ، والأفضل أن يستغل هذا الوقت للتدريبات0

8- أن يرسخ المعلم صعوبة القرآن الكريم والتجويد في أذهان الطلبة 0

9- اقتصار المعلم على الطريقة الإلقائية والقياسية ، وعدم استخدام الطريقة الاستنتاجية والطرق الأخرى .

10- تركيز المعلم على الطلبة المتميزين ، وعدم التركيز على الضعاف .

11- عدم استخدام المعلم للوسائل المتنوعة ، وعدم حثه الطلبة على شراء شريط للتجويد مع شريط القرآن الكريم

12- عدم ربط القرآن الكريم والتجويد بفروع مواد التربية الإسلامية الأخرى0

13- الاكتفاء بالتدريبات الكتابية فقط دون الشفوية ، وأحياناً عدم تصحيحها .

14- عدم مطالبة التلاميذ بتصويب الخطأ شفوياً أو كتابياً، وعدم متابعة المعلم لذلك0

15- عدم الثناء والتشجيع للمتميز في الفصل أو في دفتر الواجب .

16- عدم إثارة الطلبة للمشاركة واستنتاج الحكم أو القاعدة أو الفائدة من أفواههم .

17- عدم التمهيد للدرس والتشويق له 0

18- التوبيخ والتجريح لمن يخطئ .

19- عدم قراءة وإعداد الدرس جيداً .

20- تصحيح المعلم لبعض الأخطاء فقط .

21- عدم تبسيط كلمات القرآن الكريم الصعبة ومصطلحات التجويد إلى مستوى أذهان بألفاظ وأمثلة عصرية كي يساعد ذلك في فهمهم .

22- عدم معرفة الأهمية البالغة لمتزلة القرآن الكريم والتجويد ، وعدم الإلمام بأهداف المادة ، وعدم رفع مكانته وعدم تعظيمه في أعينهم .

23- جعل حصة القرآن الكريم وتجويده حصة مدرسية ، والأفضل تحويلها إلى مجلس علم أو حلقة ذكر ، ومعاملتهم كوالد محب لهم مشفق عليهم .

24- تحدث المعلم أثناء الدرس بالعامية يساهم في تقليل أهمية القرآن والتجويد ، لارتباطهما بالفصحى لغة القرآن الكريم ، والتحدث بها من شعائر الإسلام .

25- عدم تدريس القرآن الكريم والتجويد أحياناً في غير الفصل كغرفة القرآن أو المعمل أو مركز المصـــادر أو المختـــبر أو المكتبة ... مما يعطي الحصة لوناً رائعاً من الإثارة والتجديد والنشاط .

26- عدم تشجيع أصحاب الأصوات الجميلة والأداء المميز ، لرفع مستواهم ولحث غيرهم على الاقتداء بهم .

27- عدم تدريبهم وتعليمهم حسن الإصغاء والاستماع وأدب الحديث والمناقشة ، فهذه من آداب القرآن الكريم ، وتساعد على الحفظ والفهم .

28- عدم حث المدرسة على إقامة مسابقة لأجمل قارئ وأفضل حافظ .

29- المقاطعة غير المناسبة أثناء قراءة الطالب مما يزيد من أخطائه .

30- عدم تعويدهم وتدريبهم على الارتجال وقراءة القرآن الكريم الدائمة بالتجويد أمام زملائه ، وخارج الفصل وخـــارج المدرسة ، فهذا مما يثبت الأحكام التجويدية والحفظ .

الوسائل التعليمية في مادة التربية الإسلامية

أخي الكريم معلم القرآن الكريم : يعتقد بعض إخواننا من معلمي التربية الاسلامية وخاصة بعض معلمي القرآن الكريم مـــن الحفاظ أنه لا يحتاج إلى الوسائل كالشريط والمسجل ، وكأن الوسيلة من أجله هو ، وفي الحقيقة أن الوسائل من أجل الطلبة أساساً .

فالوسائل لها أهداف كثيرة ، لكن أهم تلك الأهداف اثنان :

1 ــ تثبيت وزيادة المعلومات والخبرات . 2 ــ التشويق وجذب الانتباه وتغيير الجو .

وهنالك الكثير من الأدلة الشرعية على أهمية استخدام الوسائل في التعليم والتربية نكتفي بذكر اثنين منها : فالأول قولـــه تعالى : وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى ، قال أو لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ، قال فخذ أربعة مـــن الطير فصرهن إليك ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً ، واعلم أن الله عزيز حكيم) البقرة 260.

والآخر من السنة المطهرة ، عندما خط رسول الله ρ خطاً وحوله خطوط ، وشبه ذلك بطريق المؤمن .

فقد كان الله سبحانه وتعالى يخاطب نبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وكذلك كان رسول الله ρ يخاطب الصحابة الكرام ، و لم يتم الاكتفاء بالكلام وحده ، بل اقترن الشرح النظري باستخدام الوسيلة المناسبة.

فهم لم يكونوا ناقصي إدراك ــ حاشاهم ــ فإبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام هما خيرة الأنبياء ، والصحابة الكرام هم خير القرون ، فاستخدام الوسيلة مهم للصغار وكذلك للكبار ، ومهم كذلك لزيادة الإيمان ولزيادة الاهتمام .

قواعد تراعى عند استخدام واختيار الوسيلة

1 ــ التأكد من توافق الوسيلة مع أهداف الدرس . 2 ــ مناسبتها للمرحلة والسن .

3 ــ حبذا استخدام وسائل من البيئة القريبة . 4 ــ تجهيزها والتأكد من استعمالها قبل الحصة .

5 ــ مشاركة الطلبة في استخدامها ، وحبذا لو استطاعوا صنعها .

6 ــ استخدام الوسيلة عند عرض نقطة الدرس المحددة وعدم تعليقها طوال الحصة .

كيفية استخدام الوسائل

إن الوسائل كثيرة ولكن نذكر هنا بعضاً منها مما يتوفر فيه السهولة في الاستخدام ومتيسر في المدارس :

أولاً : السبورة : وهي أكثر شيوعاً ولها استخدامان : أ) للمعلم في مرحلة العرض ، ويكون استخدامها كالتالي :

1 ــ كونها نظيفة فكل فترة لابد من تنظيفها . 2 ــ تقسيمها إلى أجزاء معينة بحسب الغرض المطلوب استخدامه .

3 ــ استخدام الطباشير أو الأقلام الملونة. 4ــ اقتران استخدامها مع حركات وإشارات وصوت معين من المعلم .

ب) استخدامها من قبل الطلبة في تصحيح أخطائهم بأنفسهم وذلك في مرحلة التطبيق ولو بواقع طالب واحد يومياً .

ثانياً : المسجل والراديو: وهو متوفر في جميع المدارس وبالإمكان استخدامه على طريقتين :

أ) بالشريط ، ويراعى في اختيار الشريط ما يلي : 1) حسن الأداء وجمال الصوت . 2) مقاطع القراءة القصـــيرة لتتناسب مع نَفَس الطلبة القصير. 3) اختيار المصحف المعلم مع الفاصل . 4) ألا يكون من أشرطة التراويح .

5) ألا يكون في الشريط الواحد أكثر من قارئ .

ويحث طلابه على شراء شريط المنهج ، والأفضل أن يضعه في مسجل سيارته ، وحبذا لو وفرته المدرسة في المقصف .

ب) على موجة (إف إم) مع اللاقط ، وهذه الطريقة جميلة فإذا استخدمها المعلم فيظهر الطلبة وكأنهم يقرأون في الإذاعة ، ويجعل بينهم تنافساً .

ثالثاً : البطاقات والشرائح: وهي للكلمات المهمة بأنواعها الثلاثة (النطق ، الكتابة ، المعنى) ولعل الاهتمام بالكلمات المهمة في النطق والقراءة ركيزة مهمة في تحسين مستوى الطلبة ، والتعامل مع هذه الكلمات على ثمان مراحل في الاستخدام :

أ ــ يكرر المعلم نطقها عدة مرات . ب ــ يكون هذا التكرار قبل أو أثناء قراءة المعلم .

ج ــ يكتبها على السبورة باهتمام . د ــ يستخدم البطاقات ويمررها على الطلبة مركزاً على الضعاف .

هـــ ــ يجعل الطلبة ينطقونها مركزاً على الضعاف . و ــ يضع الطلبة خطا تحتها في الأجزاء .

ز ــ يجعل أحد الضعاف يكتبها على السبورة في حالة خطئه بعد ذلك .

ح ــ يطلب من الطلبة كتابتها في دفتر القرآن .

رابعاً : غرفة قرآنية خاصة ،فإن لم يمكن فيشترك مع أي نشاط في غرفته مؤقتا ، لأهمية انتقال الطلبة من فصلهم ، ولا يكون التدريس في المسجد للتالي :عدم تهيئته لذلك (وسائل ومكونات) ، وللتشويش الحاصل على أداء الحصة .

خامساً : المصحف الشريف ، وينبغي للمعلم مراعاة ما يلي : 1- توجيه طلبته إلى احترام المصحف والتأدب معه وتعظيمه .

2- ألا يكتب الطالب فيه إلا اسمه وصفه واسم مدرسته ولا يكتب غير ذلك من الكلمات أو الرسومات .

3-عليه تفقد المصاحف بين الفينة والفينة . 4- من المهم أن يجعل المعلم الطلبة يتابعون من المصحف وذلك بوضع أصابعهم اليمنى على السطر . 5- إنحناء رأسهم وأن تكون أعينهم موجهة إلى المصحف وعدم التلفت .

أهمية استخدام الوسائل في التعليم

1 ــ جذب وتركيز انتباه الطلاب وتشويقهم من خلال ما تضفيه على الدرس من حيوية وواقعية .

2 ــ زيادة خبرة الطلبة . 3 ــ تقوية الفهم والتذكر . 4 ــ زيادة الثروة اللفظية .
5 ــ تسهيل عملية التعلم والتعليم . 6 ــ توفير الكثير من الجهد والوقت والمال .
7 ــ تنمية ميول واتجاهات ومفاهيم سليمة . 8 ــ مواجهة الفروق الفردية بينهم .

أنواع الوسائل

هنالك تقسيمات كثيرة للوسائل في الكتب المتخصصة بذلك إلا أني أقسمها إلى نوعين :

1 ــ نوع متيسر وسهل الاستعمال مثل : السبورة ، المسجل ، العارض فوق الرأس ، الأفلام الثابتة ، اللوحات ، البطاقات ، غرفة قرآنية خاصة (أو الاشتراك في استخدام أي غرفة مؤقتا)، الشرائح ، العينات ، النماذج ، المسجد ، محل وضوء .

ولشديد الأسف فحتى بعض الوسائل السهلة لا يستخدمها بعض المعلمين ولا يعرفون كيفية استخدامها ، وبعض المعلمين يستخدم السبورة بدون تنظيم .

2 ــ نوع قد لا يتيسر في كثير من المدارس وهو مكلف ومتطور مثل : الحاسب الآلي ، معمل اللغة ، وقد استخدمت بعض المدارس هذه الأجهزة لخدمة القرآن الكريم وإن كانت قليلة .

أسباب عزوف بعض معلمي التربية الاسلامية عن استخدام الوسائل

1 ــ بعض المواضيع يستطيع المعلم والطالب عمل وسائل لها والبعض الآخر يصعب ذلك .

2 ــ الاهتمام العام بالوسائل هو للمناهج غير الدينية حيث أن المتخصصين وشركات إنتاج الوسائل أصلاً من الجامعات الغربية والعالم الغربي .

3 ــ كثير من خريجي الشريعة وكليات المعلمين القديمة والذين يشكلون نسبة كبيرة من المعلمين لم يدرسوا الوسائل في الكليات ، والبعض منهم ليس لديه إعداد تربوي .

4 ــ بعض المعلمين ليس لديهم الرغبة أو الاقتناع أو يتكاسل عن استخدامها ، ولايكتب خانة الوسائل في دفتر التحضير.

5 ــ بعض المديرين يشارك في السبب فتجدها مخزنة في المدارس أو يخاف عليها التلف أو ليس لديه اهتمام .

6- بعض الوسائل مكلف كثيرا .

ملاحظة مهمة :

إن الوسائل التعليمية بكافة أنواعها ليست إلا عوامل مساعدة في التعليم ، أما العنصر الأساسي فهو المعلم ، فعلى معلم القرآن الكريم استشعار عظمة كتاب الله الكريم والقيام بحقوقه ، وعليه أن يتعبد الله بالقيام بهذا العمل الشريف ، فالتعليم مهنة الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه ، ومهنة الأنبياء هي أفضل مهنة عند الله ولكنها أشق مهنة لعظيم ثوابها .

توصيات للرقي بمستوى تدريس القرآن الكريم

نظراً للأهمية البالغة لتعليم كتاب الله الكريم ، ولاختلافه عن باقي مواد التربية الإسلامية ، ونظراً للنقص في معلمي القرآن الكريم المتخصصين في جمعيات القرآن الكريم وفي وزارة التربية والتعليم ، ولرفع مستوى المعلمين ، هذه توصيات لعل الله سبحانه ينفع بها :

1- التنسيق والتعاون بين الجمعيات وبين وزارة التربية والتعليم في هذا الصدد .
2- التوسع في إنشاء التخصصات القرآنية في الجامعات والكليات .
3- التوسع في إنشاء معاهد المعلمين والمعلمات في الجمعيات ، واعتمادها مناهجها .
4- جعل التخصصات القرآنية ضمن الدورات العامة التي تقدم للمجتمع ، لرفع مستوى المجتمع قرآنياً .
5- احتساب درجات لحفاظ القرآن الكريم عند الالتحاق بالجامعة والكلية .
6- تكريم الحفاظ والعشرة الأوائل على مستوى المدارس والمحافظات والمناطق والمملكة في الجمعيات والوزارة ، وعمل لوحة شرف أو مثاليين لأهل القرآن في كل مدرسة .
7- إقامة دورات مركزة لمعلمي القرآن الكريم غير المتخصصين ودورات للمتخصصين والاهتمام بالمواد التربوية .
8- إنشاء معاهد أبحاث قرآنية .
9- جعل مشرفين ومعلمين خاصين وبطاقة تقويم معلم خاصة وتقويم خاص للطلبة للقرآن الكريم في التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم ، نظراً لاختلافه عن باقي المواد ، وكذلك انتقاء مديرين خاصين لمدارس القرآن الكريم .
10- عدم وضع المواد العلمية في الأقسام القرآنية في كليات المعلمين ، أسوة بما هو حاصل في الجامعات ، لصعوبتها ولعدم احتياجهم إليها ، حيث تسبب ذلك في تدني مستوى الخريجين ، والأفضل التركيز على المواد التربوية والثقافية .
11- الاهتمام بطرق التدريس وبالوسائل والتقنية في خدمة مواد القرآن الكريم ، وعمل غرفة أو معمل للقرآن الكريم .
12- جعل مكافأة خاصة لمعلم القرآن الكريم .
13- الاهتمام في المسابقات القرآنية بالناحية الإعلامية .
14- عمل دليل معلم للقرآن الكريم .
15- عمل طبعات خاصة للقرآن الكريم بطلبة مدارس التربية والتعليم ، بنفس الرسم العثماني ، وبنفس الغلاف ، ولكن تشتمل على التالي : أ- المنهج المقرر فقط . ب- معاني الكلمات الصعبة . ت- الكلمات صعبة النطق والقراءة . ث- الكلمات صعبة الكتابة . ج- أحكام التجويد . ح- فوائد وأحكام . خ- الوسائل المناسبة .

المراجع

1- عابد توفيق الهاشمي طرق تدريس التربية الإسلامية بغداد 1974هـ
2- د0إبراهيم محمد الشافعي التربية الإسلامية وطرق تدريسها الكويت مكتبة الفلاح 1404هـ
3- د0أحمد فؤاد عليان طرق التعليم التربوية في السنة النبوية الرياض دار المسلم
4- د0علي أحمد مدكور تدريس فنون اللغة العربية الكويت مكتبة الفلاح 1404هـ
5- د0محمد حسين آل ياسين المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة مصر دار المعارف

أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقني وإياكم لخدمة كتابه الكريم ، وأن يرزقنا الإخلاص